

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[474] الآيتان يَأَيُّهُمَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (168) إِنَّ نَسَمًا
يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَيَّ اللَّهُ مَا لَنَا
تَعْلَمُونَ (169) سبب النزول عن ابن عباس أن طوائف من العرب مثل ثقيف وخزاعة، حرموا
على أنفسهم بعض النباتات والحيوانات دونما دليل، (ونسوا التحريم إلى القرآن أيضاً)، فنزلت
الآيتان تنهاهم عن ذلك. التفسير خطوات الشيطان! ذمّت الآيات السابقة الشرك والمشركين،
وأحد أنواع الشرك إيكال أمر التقنين والتشريع وتقرير الحلال والحرام إلى غير القرآن. الآية
أعلاه اعتبرت هذا العمل شيطانياً وقالت: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي
الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا، وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ
عَدُوٌّ مُّبِينٌ). تكرر في القرآن طلب الإستفادة من الأطعمة، وورد الطلب عادة مقيداً